الشعائر الحسينية

بين الأصالة والتجديد

بحوث

المحقق آية الله الشيخ محمد السند

بقلم

السيد رياض الموسوي

الجزء الأول

دار زين العابدين

www.ketab.ir

تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذي شعّر المشاعر .. وجعلها أعلاماً لدينه، وأمر بتعظيمها حيث قال: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[1]، وحرّم إحلالها بالامتهان لها، حيث قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾[2] ..

والصلاة والسلام على صاحب الشريعة الخاتمة، الموعود بإظهار دينه على الدين كله ولو كره المشركون، وعلى آله نور اللّه الذي لا يُطفأ ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[3]، ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾[4]، ﴿رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾[5].

وبعد، فإنّ الشعيرة الدينيّة ذات صلة وثيقة بهويّة المجتمع المسلم

١ـ الحج / ٣٢.

٢ـ المائدة / ٢.

٣ـ التوبة / ٣٢.

٤ـ النور / ٣٦.

٥ـ النور / ٣٧.

www.ketab.ir

والمؤمن، فإنّها تعكس تراث الملّة، وهي شعار ورمز وصورة ومحتوى.

وهي بوتقة لتربية المجتمع المسلم على المعارف الإلهيّة والأحكام والآداب الشرعيّة، وهي إشعاع لنشر معالم الدين والدعوة له .. سواء للنسل والجيل الناشيء أو للأمم الأخرى، لا على أن يكون الموقع الثاني على حساب الأوّل، بل لكلّ من الموقعَين أدواته وأسلوبه، كما إنّ إقامتها إقامة لصرح الدين الحنيف الذي ترتبط حياته بحياتها، فهي ظاهرة السلوك الاجتماعيّ على منهاج الهُدى، وهي العقيدة المتجسّدة والأدب المتمثّل، فمن ذلك حرص التشريع الإسلاميّ على تعظيمها وإحيائها وإقامتها ونشرها بالأشكال والأساليب المتعدّدة لتسرى في غالب سيرة الأفراد والجماعات. وحيث احتلّت هذه الأهمية والخطورة في الأداء الدينيّ، احتدم الحديث عن ضوابطها وموازينها وأصولها التي تبتني عليها، وعن معيار الثابت التشريعيّ والمتغيّر الزمنيّ فيها، فجاءت هذه الأبحاث التي ألقيناها على جمع من الفضلاء بجوار حرم الحوراء عقيلة بني هاشم السيّدة زينب الكبرى عليها السلام في ربيع الثاني صيف عام ١٤٢٠ ه، وقام السيّد النجيب والفاضل اللبيب رياض الموسوي بتقريرها وتنقيحها مكدّاً جهده في ضبط مادّة البحث ونكات الاستدلال، فأسأل اللّه تعالى له دوام التوفيق في نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام وبثّ علومه وإقامة أعلامه، إنه ولي قدير.

محمد السند

قم عشّ آل محمّد عليهم السلام

٣٠ شوال ١٤٢٣ هـ

www.ketab.ir

المحتويات

الإهداء ٧
تقريض ٩
المقدّمة ١١
ديباجة الكتاب ١٥
الجانب الأوّل: تنوّع موارد الشعائر ١٥
الجانب الثاني: الإشكالات حول الشعائر الدينيّة ١٧
الجانب الثالث ٢٠
الجانب الرابع: إطار موضوع القاعدة ٢٢
الجانب الخامس ٢٣
المقام الأول: في عموم قاعدة الشعائر الدينيّة ٢٤
المقام الثاني: الشعائر الحسينيّة ٢٥

المقام الأول
الشعائر الدينيّة
(ص ٢٧)

الجهة الأولى: الأدلة الإجمالية ٢٩
الطائفة الأولى من الأدلّة ٣٢
الطائفة الثانية من الأدلّة ٣٥
الطائفة الثالثة من الأدلّة ٣٩

www.ketab.ir

الجهة الثانية: أقوال العامة والخاصة حول هذه القاعدة ٤١
أقوال العامّة ٤٣
أقوال الخاصّة ٤٤
فائدة ٤٧
الجهة الثالثة: في معنى وماهية الموضوع ٥١
الشعائر في كتب اللغة ٥٤
نتيجة المطاف ٥٦
الفرق بين النُسك والشعائر ٥٨
المعنى الجامع بين اللغويّين ٥٩
الجهة الرابعة: في كيفية تحقق الموضوع ٦١
أمثلة على تحديد الوجود الخارجيّ للموضوع من الشارع المقدّس ٦٤
الوجود التكوينيّ والوجود الإعتباريّ للأشياء ٦٥
خلاصة القول ٦٦
الشعيرة علامة وضعيّة ٦٧
الشعائر ومناسك الحجّ ٦٩
الترخيص في جعل الشعائر بيد العرف ٧٠
الوجود الإعتباريّ للشعيرة ٧٤
خلاصة القول ٧٥
الإعتراض بتوقيفيّة الشعائر ٧٧
أدلّة المعترض ٧٨
جواب الاعتراض ٨٠
الجواب التفصيلي الأول ٨١
النقطة الأولى: تعلّق الأوامر بطبيعة الكلّيّ ٨١
النقطة الثانية: تقسيم العناوين الثانويّة ٨٤
العنوان الثانويّ في جنبة الحُكم: ٨٥

www.ketab.ir

العنوان الثانويّ في جنبة الموضوع: ٨٥
الفوارق بين العناوين الثانويّة في جنبة الحكم وفي جنبة الموضوع ٨٧
الخلاصة ٨٩
ثمرة الفرق بين النوعَين ٩٠
النقطة الثالثة ٩٢
إجتماع الأمر والنهي في مصداق واحد ٩٤
بعض أقوال العلماء في المقام ٩٦
إطلالة على سنن المتشرّعة المستجدّة ١٠١
خلاصة القول في النقطة الثالثة ١٠٣
ضابطة التعارض والتزاحم ١٠٥
الجواب التفصيليّ الثاني ١١٠
التشريع بين التطبيق والبدعة ١١١
مراتب تنزّل القانون ١١٣
قاعدة اتّخاذ السُّنّة الحسنة ١١٤
لمحة حول الولاية التشريعيّة ١١٥
بعض الفوارق بين صلاحيّة التفويض للأئمّة عليهم السلام والقوانين الوضعيّة ١١٨
تعريف البدعة ١١٩
جواب المحذور الثالث ١٢٠
الثابت والمتغيّر في الشريعة ١٢١
الدليل الاعتراضيّ الرابع والجواب عنه ١٢٤
التوقيفيّة وحدود الديانة ١٢٩
الخلاصة ١٣١
التعبّد بالمصاديق ١٣٤
الجهة الخامسة: ١٣٧
متعلّق الحكم لقاعدة الشعائر ١٣٧

www.ketab.ir

الجهة السادسة: النسبة بين حكم القاعدة وبقية الأحكام..... ١٤٩
النسبة بين حكم قاعدة الشعائر والأحكام الأوّليّة..... ١٥١
تقسيم الأحكام الثانويّة في جنبة الحكم..... ١٥٦
الأحكام الثانويّة المُثبتة..... ١٥٦
الأحكام الثانويّة النافية..... ١٥٦
الفارق بين حكم القاعدة والأحكام الثانويّة المثبتة..... ١٥٧
النسبة بين قاعدة الشعائر، والأحكام الثانويّة..... ١٥٨
الخلاصة في هذه الجهة..... ١٥٩
إختلاف أحكام الشعائر شدّة وضعفاً..... ١٦١
الجهة السابعة: الموانع الطارئة على قاعدة الشعائر..... ١٦٣
الخرافة والشعائر..... ١٦٥
الوهم والخيال..... ١٦٧
التضادّ بين الشعائر والخرافة..... ١٧٠
مميزات وخصوصيّات الشعائر..... ١٧٢
تنوع الشعائر:..... ١٧٢
منشأ الشعيرة وأبعادها الخطيرة..... ١٧٣
دائرة الشعائر الدينيّة..... ١٧٦
تباين مِلاكات الأقسام في الشعائر..... ١٧٧
الشعائر والهَتْك..... ١٨١
أقسام الهتك والاستهزاء..... ١٨٣
العقل العمليّ والعقل النظريّ:..... ١٨٤
الشعائر والآثار الإجتماعيّة..... ١٨٥
ممانعة بعض الشعائر تبعاً للمصلحة..... ١٨٧
دواعي أخرى لممانعة الشعيرة..... ١٨٧
الشعائر والاصلاح الاجتماعيّ..... ١٨٩

www.ketab.ir

المقام الثاني
الشَعائِرُ الحُسَينيّة
(ص ١٩٣)

تمهيد ١٩٥
الجهة الأولى: أهداف النهضة الحسينية ١٩٧
الجهة الثانية: أدلة الشعائر الحسينية ٢٠٧
الجهة الثالثة: أقسام الشعائر الحسينية ٢١٩
الجهة الرابعة: الرواية في الشعائر الحسينية ٢٢٣
أمّا المقام الأوّل ٢٢٦
مبالغة الجهد علماً وعملاً ٢٢٨
الرواية التاريخيّة ٢٢٩
ضابطة الرواية القصصيّة ٢٣٢
الرواية الشرعيّة ٢٣٦
عدم جواز ردّ الخبر الضعيف ٢٣٧
الرواية في باب العقائد ٢٣٩
المقام الثاني ٢٤٦
إشكال وجواب ٢٥٠
الجهة الخامسة: البكاء في الشعائر الحسينية ٢٥٣
البكاء في المصادر المعتبرة ٢٥٥
البكاء ذروة الشعائر الحسينيّة ٢٥٧
الجزع في الشعائر الحسينيّة ٢٦٠
حقيقة البكاء ٢٦٣
القوّة الادراكيّة والقوّة العمليّة ٢٦٤
ثوابت عن ظاهرة التقديس ٢٦٩
المنطق الشرعيّ وظاهرة البكاء ٢٧٣

www.ketab.ir

التشكيك سلاح ذو حَدّين ٢٧٥
تعريف البكاء ٢٧٧
التناسب الطردي بين المعلومة والعاطفة ٢٨٩
البكاء في القرآن الكريم ٢٩١
بعض الأدلّة الواردة في البكاء ٢٩٧
أوجه الإعتراض على ظاهرة البكاء والجواب عليها ٣٠٥
نظرة حول روايات البكاء ٣٢٧
الجهة السادسة: الشعائر الحسينية والضرر ٣٣٥
تفصيل الوجه الأول ٣٤٠
قاعدة معرضيّة الهلكة في سبيل الفضيلة ٣٤١
شواهد أخرى: ٣٥٣
تفصيل الوجه الثاني ٣٥٥
الشعائر الحسينيّة أهمّ ملاكاً من الضرر الشخصيّ ٣٥٦
أركان الشريعة الإسلامية ٣٧٦
تفصيل الوجه الثالث ٣٨٠
الجهة السابعة: لبس السواد حزناً على الحسين عليه السلام ٣٨٥
بعض الأدلة المنقولة في لبس السواد ٣٩٠
الجهة الثامنة: ضرورة لعن أعداء الدين ٣٩٥
اللعن من الآيات القرآنية ٤٠٠
الجهة التاسعة: العزاء والرثاء سنّة قرآنية ٤٠٥
مسك الختام ٤١٩
ملحق ٤٢٨
فتوى الإمام النائيني قدس سره حول الشعائر الحسينية ٤٢٨
فهرس المصادر ٤٣٧

www.ketab.ir

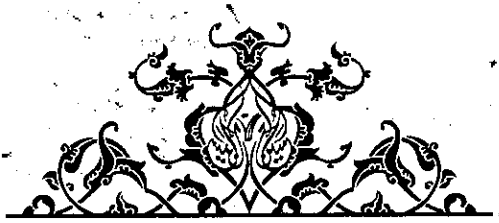

پدید آورنده : موسوی ، ریاض ، ۱۹۵۸ ـ .

عنوان : الشعائر الحسینیة بین الأصالة والتجدید ، بحوث المحقق آیة الله الشیخ محمّد السند.

تکرار نام پدید آور : ریاض موسوی.

مشخصات نشر : قم : ماهر ،۱۴۳۲هـ = ۱۳۹۰

مشخصات ظاهری : ۴۵۲ ص .

بهاء : ۹۰۰۰۰ ریال

ISBN : 978 ـ 600 ـ 5995 ـ 00 ـ 8

وضعیت فهرست نویسی : فیپا.

یاداشت : کتابنامه : ص ۴۳۷ ـ ۴۴۴ ؛ همچنین به صورت زیر نویس.

موضوع : حسین بن علی علیه‌السلام ، امام سوم ، ۴ ـ ۶۱ ق . سوگواریها ـ فلسفه

موضوع : وعظ.

موضوع : سوگواریها ـ آداب ورسوم.

موضوع : شعائر ومراسم مذهبی.

شناسه افزوده : سند ، محمد، ۱۳۴۰ ـ .

رده کنگره : BP۵۴۱ / ۷۵ / ۷۷م ش۷۲:۱۳۹۰

رده دیوی : ۲۹۷ / ۹۵۳

شماره کتابخانه ملی : ۱۹۵۴۱۳۲

www.ketab.ir

الشعائر الحسينية
بين الأصالة والتجديد

بحوث آية الله الشيخ محمد السند

بقلم السيد رياض الموسوي

الجزء الأول

الناشر:	ماهر
الكمية:	١٠٠٠ نسخة
الطبعة:	الأولى
المطبعة:	نوين
تاريخ الطبع:	٢٠١١م - ١٤٣٢هـ
عدد الصفحات:	٤٥٢ صفحة
تصميم الغلاف:	السيد مسلم السيد زين العابدين

كافة حقوق الطبع محفوظة و مسجلة
لدار زين العابدين و الناشر
ولا يجوز شرعاً طبعها بغير إذن الدار

عنوان الناشر :
ايران - قم - پاساژ قدس - رقم ٥٧
شابك ٩٧٨-٦٠٠-٥٩٩٥-٠٠-٨

دار زين العابدين
ايران. قم. پاساژ قدس. محل رقم ٣٦
تلفون ٧٧٣٢٦٣١ نقال ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣
مركز الرسائل القصيرة ٣٠٠٠٨١٧٢٧٢٧٢٧٢

www.ketab.ir